المعابر ساحات تبادل تجاري تسهم بتراكم ثروة الفرقاء

أطراف النزاع في سوريا تفرّقهم المعارك وتجمعهم الملايين

معبر: تجمع لأصحاب مقالع الحجارة قرب معبر مورك بين أدلب وحماة في سوريا احتجاجاً على زيادة الرسوم التي تفرضها هيئة تحرير الشام على شاحنات تقل الحجارة

بيروت، (أ ف ب) – وقود وأسطوانات غاز، سكر وفواكه، قطع سيارات وغيرها... عينة من بضائع تنتقل عبر خطوط التماس بين أطراف النزاع في سوريا الذين تفرقهم ساحات الحرب وتجمع بينهم الحركة التجارية عبر معابر داخلية تدر عليهم الملايين.

في سوريا، كما في كل نزاع، نشأت فئة تعرف بـ"تجار الحرب"، هم أشخاص يستغلون الحرب والحصار وفقر الكثيرين ليراكموا ثروات طائلة. وينشط هؤلاء عبر المعابر التي تربط المناطق المتخاصمة.

ومن أبرز المعابر التي تتم عبرها هذه العمليات، معبر مورك بين محافظة إدلب (شمال غرب) الواقعة بمعظمها تحت سيطرة هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) وفصائل أخرى، ومحافظة حماة (وسط) الواقعة بمعظمها تحت سيطرة قوات النظام.

ويقول أبو الهدى الصوراني، مسؤول المعبر الذي افتتح في تشرين الأول/نوفمبر 2017، "يُعتبر مورك أقوى المعابر بين الفصائل والنظام من ناحية حركة التجارة"، مضيفاً في حديث لوكالة فرانس برس عبر الانترنت "إنه معبر رسمي معترف به منّا ومن النظام، ورؤوس الأموال هي التي تحرك الأمور عليه".

وأوضح خلال مقابلة مع فرانس برس عند المعبر أنه "جرى افتتاحه بوساطة تجار لهم علاقات مع النظام". وأشار إلى أن المعبر من جهة النظام "مُحتكر من شخص واحد" لم يذكر اسمه، إلا أن مصادر عدة، بينها مسؤول في أحد الفصائل وآخر مطلع على حركة معبر مورك، قالت إن هذا الشخص يُطلق عليه اسم "غوار".

وفضل أشخاص عديدون تحدثت معهم فرانس برس عدم الكشف عن اسمائهم.

تبادل تجاري

وتحدث المصدر المطلع على حركة التبادل التجاري في مورك عن عملية معقدة يقودها "غوار" الذي يُعد "واجهة لتجار كبار ولمسؤولين أمنيين" من جهة النظام.

ويدفع غوار، وفق المصدر، بموجب عقد، ما يوازي مليون دولار كحد أدنى لقوات النظام للحصول على حق حصري باستخدام المعبر للتجارة لأشهر عدة. وخلال هذه المدة "تنحصر به كل عمليات التبادل التجاري" على المعبر.

ويترتب على غوار تحديد الرسوم التي يأخذها كل حاجز للنظام أثناء مرور شاحنات البضائع عبرها.ويقول ابو الهدى "هذه سياسة النظام، يبيع الطريق لتاجر معين ويعمل هذا الاخير على كيفه".

اخراج بضائع

وبحسب المصدر المواكب لعمل المعبر، تدخل إلى مناطق قوات النظام بشكل أساسي منتجات محلية مثل الخضار والكمون والكزبرة والفستق واللوز، وأخرى تركية مثل الألبسة والبسكويت.

وتمنع الفصائل إخراج بضائع معينة مثل أنثى المواشي للحفاظ على الثروة الحيوانية في ادلب.

أما إلى إدلب، فتدخل بشكل أساسي المحروقات وأسطوانات الغاز والسكر، بالاضافة الى بضائع متنوعة من قطع السيارات إلى الفواكه الساحلية.

في الجهة المقابلة، تأخذ هيئة تحرير الشام حصتها من الضرائب على البضائع المتنقلة.

وتحتكر هيئة تحرير الشام تجارة السكر القادم من مناطق النظام، وفق المصدر الذي يقول "يُمنع على أي أحد تجارة السكر من غير المحسوبين على الهيئة بسبب مردوده الكبير"، كونه مادة لا يستغنى عنها.

في الثامن من تموز/يوليو، تظاهر أصحاب مقالع الحجارة قرب المعبر احتجاجاً على زيادة الرسوم التي تفرضها الهيئة على شاحنات تقل الحجارة من إدلب إلى مناطق النظام من 400 دولار إلى 1500 دولار للشاحنة الواحدة، ما أجبرها على مراجعة قرارها وتخفيض الضريبة.

ويقول مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في دمشق بسام أبو عبد الله "في سوريا كما في كل الحروب، تنشأ شبكة مصالح بين الأطراف المتنازعة بسبب المنفعة الاقتصادية".

وعبر المعابر التي "حولتها الحرب إلى أمر واقع" في سوريا، وفق قوله، "نشأت طبقة من المتمولين سواء من هذا الطرف أو ذاك، أو ما يمكن أن نسميه أمراء الحرب".

ويوضح الباحث في مركز عمران للدراسات الاستراتيجية أيمن الدسوقي ومقره اسطنبول، بدوره، إن "تجارة المعابر تعود بمنفعة مشتركة على فرقاء الصراع ممن تحالفوا مع رجال أعمال استغلوا الوضع القائم ليزيدوا من نشاطهم التجاري"، مضيفاً "من الطبيعي أن تدر الملايين على القوى المسيطرة عليها والتجار الذين يتعاملون عبرها".

وتشكل المعابر، بحسب دسوقي، مصدراً مالياً بالنسبة الى الفصائل المعارضة "خصوصاً مع تراجع الدعم الخارجي لها"، كما للنظام "نتيجة الأرباح التي تحصل عليها قواته والميليشيات الموالية له ليضمن بالنتيجة ولاءها، إضافة إلى استفادة شخصيات تجارية كبيرة مقربة من النظام من عقود الأتاوات".

على بعد نحو 30 كيلومتراً من معبر مورك، ثمة معبر آخر حاولت حركة أحرار الشام توسيع العمل التجاري عبره للاستفادة من مردوده، لكن هيئة تحرير الشام كانت لها بالمرصاد خصوصاً بعد الاقتتال الداخلي الذي شهدته ادلب بين الطرفين في العامين 2017 و2018 وانتهى بتوسيع الأخيرة نطاق سيطرتها.

ويقع المعبر في ريف حماة الشمالي المؤدي إلى محافظة إدلب، ويُعرف بكونه الطريق الذي مرت عبره قافلات مقاتلين ومدنيين تم إجلاؤهم من مناطق عدة الى الشمال السوري.

وتقتصر العملية التجارية عند قلعة المضيق على بضائع تنقلها سيارات صغيرة.

ويقول مسؤول أمني في فصيل في المنطقة "تمنع الهيئة وصول الشاحنات الكبيرة الى المعبر، ليبقى مورك الأول تجارياً".

في الشمال، يُعد معبر الحمران في ريف حلب الشمالي الشرقي الأبرز في المنطقة. ويقع في منبج بين مناطق تسيطر عليها قوات سوريا الديموقراطية وأبرز مكوناتها المقاتلون الأكراد، وأخرى تابعة لفصائل "درع الفرات" المدعومة من أنقرة.

ويسيطر فصيل الجبهة الشامية على المعبر من جهة "درع الفرات"، لكن الكلمة الفصل لأنقرة.

ويقول مسؤول في الفصيل المعارض على المعبر لفرانس برس "أكثر ما يأتي من منطقة الأكراد هو الوقود الخام الذي يجري تكريره في منطقتنا"، إذ يدخل يومياً بين 50 و60 صهريجاً، فيما تدخل بضائع تركية على أنواعها إلى مناطق الأكراد.

ويحتفظ الفصيل بلائحة من تركيا بمواد يمنع إدخالها الى مناطق الأكراد وبينها الاسمنت، والحديد، والسماد. فالأخير يتضمن، وفق المسؤول، "مواد كيمائية ويمكن استخدامه في صناعة متفجرات". أما الاسمنت والحديد فلانهما "يستخدمان في بناء المكعبات الاسمنتية الكبيرة التي توضع كعوائق وللحماية خلال المعارك".

ولم تشذ الغوطة الشرقية قرب دمشق عن ممارسة الحرب هذه، برغم حصار محكم طوال خمس سنوات تسبب بحالات سوء تغذية حادة ووفيات، قبل أن تسيطر عليها قوات النظام في نيسان/أبريل إثر هجوم أودى بحياة نحو 1700 مدني.

لكن بعيداً عن الحصار المعلن، كانت حركة تجارية تتمّ عبر معبر الوافدين شمال دوما، أبرز مدن الغوطة، والذي أطلق عليه سكان المنطقة في حينه تسمية "معبر المليون".

قدرة شرائية

وكان فصيل جيش الإسلام، الأكثر نفوذاً في المنطقة حينذاك، يسيطر على المعبر من جهة المعارضة.

عبر هذا المعبر، كانت أكياس من الأرز والطحين والسكر وحتى الثياب، تجد طريقها إلى الغوطة لكن بأسعار تفوق القدرة الشرائية للنسبة الأكبر من السكان ما يفاقم معاناتهم، وفق ما أفاد مسؤولون في الفصائل ومقاتلون وتجار في المنطقة فرانس برس.

في المقابل، كان دخول سلع محددة على رأسها المواد الطبية والأدوية ممنوعاً.

ولمع اسم تاجر في الغوطة الشرقية بسبب احتكاره لهذه التجارة: محي الدين المنفوش، صاحب معمل للألبان والأجبان في بلدة مسرابا، الذي ذكره الباحث آرون لوند في آذار/مارس في مقال نشرته مجلة "فورين بوليسي" جاء فيه ان "الجيش السوري سلّم في العام 2014 رجل الأعمال من مسرابا محي الدين منفوش الاحتكار غير الرسمي للتجارة مع المعقل المحاصر".

وأضاف الباحث في مركز "سنتشوري فاونديشن" الاميركي والذي كتب تقارير عدة عن الغوطة، أن المنفوش، و"عبر عمله مع قياديي الفصائل والنظام في آن برز كشخصية محورية في اقتصاد المنطقة السياسي".

ويقول رئيس المكتب السياسي لجيش الإسلام ياسر دلوان لفرانس برس "سمح النظام بادخال السلع عبر المنفوش، كان هو التاجر المعتمد من جانبه. لم يكن لدينا خيار سوى التعامل معه".

وكان المنفوش، بموجب عقد مع قوات النظام، يدفع لها "أتاوات" تبلغ ألفي ليرة سورية مقابل كل كيلوغرام من المواد الغذائية مثلا. كما تحصل الفصائل على "أتاوات" مماثلة وإن بقيمة أقلّ.

ويوضح تاجر من الغوطة تعامل مع المنفوش أن الأخير "كان يشارك الجهتين، أي النظام والفصائل، ويحتكر تجارة بعض السلع" خصوصاً الغذائية منها.

ويقول أبو هيثم (55 عاماً)، وهو مقاتل سابق من الغوطة الشرقية، "إنه بيل غايتس الغوطة"، في إشارة إلى ثرائه، مضيفاً "كبرت ثروته بسبب الحصار وعلى حساب جوع العالم".

ما أشبه هذا السبي بمثيلاته في العراق

داعش يخطف 36 سيدة وطفلاً خلال الإعتداء على السويداء

بيروت، (أ ف ب) – خطف تنظيم داعش 36 مدنياً بين نساء وأطفال من محافظة السويداء في جنوب سوريا خلال الهجوم الذي شنه قبل خمسة أيام وأوقع أكثر من 250 قتيلاً، وفق المرصد السوري لحقوق الانسان.

وتبنى تنظيم داعش الأربعاء الماضي مسؤولية الهجوم الواسع الذي تخللته عمليات انتحارية في محافظة السويداء، التي بقيت منذ اندلاع النزاع بمنأى عنه الى حد كبير.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن لوكالة فرانس برس إن التنظيم "خطف 36 سيدة وطفلا أثناء هجومه الأربعاء، تمكنت أربع سيدات منهم من الفرار في وقت لاحق فيما عثر على جثتي اثنتين أخريين، احداهما مصابة بطلق ناري في رأسها والأخرى مسنة" رجح أن تكون "توفيت جراء التعب خلال سيرها".

وبالتالي، فإن 30 شخصاً ما زالوا محتجزين لدى التنظيم، وفق المرصد الذي أكد أن مصير 17 رجلاً آخرين ما زال مجهولاً.

وأفادت شبكة "السويداء 24" المحلية للأنباء على موقعها الإلكتروني أن جميع المخطوفين من قرية الشبكي في ريف السويداء الشرقي، وهم "20 سيدة تراوح أعمارهن بين 18 و60 عاماً، إضافة الى حوالى 16" طفلاً وطفلة.

بادية سورية

ويتحدر معظم المخطوفين من عائلتين رئيسيتين في القرية المتاخمة للبادية السورية، حيث يتحصن الارهابيون.

وقالت الناشطة الاعلامية في السويداء نورا الباشا لفرانس برس ان "المواجع كثيرة والمجازر كبيرة، هناك عائلات اندثرت كما هي" جراء الهجوم.

وأوضحت أن أحد معارفها في قرية الشبكي فقد "والده وشقيقه في الهجوم، وفُقدت والدته قبل أن يجدوها منذ يومين على قيد الحياة قرب القرية، أما بنات عمه فمن بين المخطوفات".

وأوضحت سيدة في ريف المحافظة الشرقي رفضت الكشف عن اسمها إن المختطفين كانوا "في عداد المفقودين إلى أن تأكدنا الأحد أنهم مع داعش".

وطاولت الهجمات الى جانب مدينة السويداء سبع قرى في ريفها الشرقي، اندلعت فيها اشتباكات عنيفة بين مقاتلي التنظيم ومسلحين محليين غالبيتهم من المدنيين الذين حملوا السلاح الى جانب قوات النظام للدفاع عن مناطقهم.

وأجبرت المعارك الجهاديين على التراجع إلى نقاط تواجدهم في بادية السويداء عند أطراف المحافظة الشمالية الشرقية، بعدما خطفوا هذا العدد من المدنيين من قرية الشبكي.

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي وشبكات أنباء محلية في السويداء شريط فيديو قالوا إن التنظيم المتطرف نشره، تظهر فيه سيدة برداء ووشاح أبيضين، اعلنت فيه أنها لدى تنظيم الدولة الاسلامية بينما بدا وراءها في خلفية مظلمة عدد من السيدات وطفل على الأقل.

ونقلت السيدة مطالب التنظيم مقابل الافراج عنهم تحت طائلة قتلهم.

ولم ينشر التنظيم على حساباته المعروفة على تطبيق تلغرام هذا الفيديو، الذي لا يمكن التحقق من صحته. لكن مدنيين وناشطين محليين تعرفوا الى السيدة وقالوا انها من قرية الشبكي وهي في عداد المفقودين.

وقال مدير شبكة "السويداء 24" الصحافي نور رضوان لفرانس برس من مدينة السويداء، إن "التنظيم يتواصل مع عائلات المخطوفات عبر الهاتف ويرسل الصور والفيديوهات لهم"، مشيراً الى أنه بعد ورود أول اتصال "بدأ مشايخ ورجال دين التفاوض معهم".

اطلاق سراح

ويطالب التنظيم وفق رضوان قوات النظام "باطلاق سراح معتقلين للتنظيم، يتم التفاوض على عددهم، إضافة الى وقف حملة النظام على حوض اليرموك"، مقابل الافراج عن المخطوفين.

وقال مصدر محلي مواكب لقضية المخطوفين في السويداء رفض كشف اسمه لفرانس برس إن "المخطوفين كانوا لا يزالون حتى الأحد في البادية، ويتم التفاوض مع داعش من خلال مشايخ العقل"، في اشارة الى الرؤساء الدينيين للطائفة الدرزية.

ويعد حوض اليرموك آخر جيب تحت سيطرة التنظيم في غرب محافظة درعا المجاورة ويتعرض لهجوم من قوات النظام بدعم روسي منذ نحو أسبوعين.

وتمكنت هذه القوات الاثنين من السيطرة على بلدة الشجرة لتتقلص سيطرة التنظيم الى ثلاث قرى فقط.

واعلن المرصد السوري مساء الاثنين ان ثمانية مدنيين قتلوا الاثنين بينهم خمسة نساء في غارات استهدفت هذه المنطقة، من دون ان يعرف ما اذا كانت الطائرات التي شنت الغارات سورية او روسية.

وتمكن التنظيم وفق رضوان من "خطف دفعة أولى من المدنيين من منازلهم بعدما لم يلق مقاومة على غرار القرى المجاورة، كون أهلها بغالبيتهم من الفلاحين ولا يملكون أكثر من سلاح صيد. ثم اقتادهم شرقاً نحو البادية وفق شهادات الناجين منهم".

وأسفر الهجوم الأربعاء الماضي، وفق حصيلة للمرصد السوري، عن مقتل أكثر من 250 شخصاً بينهم 139 مدنياً على الاقل، قضى أكثر من ستين منهم في الشبكي، بعدما عمد التنظيم خلال هجومه إلى اقتحام منازل المواطنين وإطلاق النار عليهم أو ذبحهم بالسكاكين.

ويعد هذا الاعتداء الأكبر الذي تتعرض له الأقلية الدرزية في سوريا والتي تشكل ثلاثة في المئة من إجمالي السكان قبل الحرب، كما أنه من بين هجمات التنظيم المتطرف الأكثر دموية في سوريا.

وتسيطر قوات النظام على كامل محافظة السويداء، معقل الدروز الأبرز في سوريا، فيما يقتصر وجود مقاتلي التنظيم على منطقة صحراوية عند أطرافها الشمالية الشرقية.

مناطق واسعة

وبعد طرده من مناطق واسعة في سوريا والعراق المجاور، لا يزال التنظيم قادراً على التسلل من الجيوب والمناطق الصحراوية التي يتحصن فيها لتنفيذ هجمات دموية.

وخلال السنوات الماضية، شكلت الأقليات هدفاً للتنظيم خصوصاً المسيحيين الذين هجروا من بلدات عدة بينها مدينة القريتين في سوريا وقراقوش في الموصل العراقية.

وفي آب/اغسطس 2014، شنّ التنظيم هجوماً واسعاً على منطقة سنجار في العراق خطف خلاله آلاف النساء والفتيات الايزيديات. وفي شباط/فبراير 2015، خطف التنظيم المتطرف 220 مسيحياً اشوريا بينهم نساء وأطفال من محافظة الحسكة (شمال شرق).

جنازة: مراسم جنازة جماعية لقتلى سقطوا في هجمات انتحارية على السويداء

الرجل .. أين حقي ؟

في زمن الحريات وشيوع الديمقراطيات انتشرت النشاطات الاجتماعية والانسانية في قوالب يتضامن معها البعض ويرفضها البعض الاخر ، ولكل من هؤلاء واولئك فلسفته ورؤيته وتبريراته الخاصة ولكن النتيجة جاءت في النهاية لصالح الفكر المتحرر واصطفت الصفوف معلنة قيام نظام جديد يتجاوز العلاقات السابقة وعدها لا تتماشى مع التطور الاجتماعي والانساني الذي اجتاح اركان المعمورة بقوة وبموجه ذات وتيرة متصاعدة ...

وكانت سنوات ما بعد 2003 تؤذن بعهد جديد وظفت فيه وسائل الاعلام المرئية والمقروءة والمكتوبة الكترونية ولا الكترونية وكذلك الوسائل التشريعية ابتداء من الدستور الجديد تتفق على اعطاء الضوء الاخضر لتشكيل الجمعيات والاتحادات والمنظمات والكتل والاحزاب وراح الكثير من مواطني العراق يلتفون بعباءة تلك التشكيلات دون حساب لمدى مصداقية القائمين عليها وهل انها ذات جدوى فعلي ام انها مجرد يافظة لاجتلاب الاموال السحت الحرام بحجة خدمة شريحة ما في حين لم يحصل مواطنو تلك الشريحة الا على هوية انتساب لا تغني ولا تسمن ...

وقد قاتل اصحاب الطموح فحصل على تفويض باقامة جمعية او منظمة بشكل رسمي واعطى لمنظمته اسما رنانا كمنظمة رعاية الارامل والايتام وآخر يدافع عن المطلقات بغض النظر عن اسباب طلاقهن ...

وهناك جمعية الرفق بالحيوانات واخرى للدفاع عن حقوق المرأة وغيرها الكثير التي شغلت المباني والشقق ومن مصادر تمويل متعددة تدفع ايجاراتها الباهضة ولكن الناس يتنلقلون اخبارها وما يروى عن النسبة الكبيرة منها كانت وهمية وقد جمع مديروها ومساعدوهم الهبات والاشتراكات وحتى مبالغ تنظيم الهويات ولاذوا بالفرار الى جهات مجهولة والله تعالى اعلم باماكن تواجدهم اليوم للتنعم بما سرقوا جهارا عيانا ...

على كل حال ان هذا الامر ليس موضوعنا فالمسألة تخص الرجال الذين لا يجدون منظمة او جمعية حقيقية تدافع عن حقوقهم والنداءات تصرخ بشدة داعية الى الدفاع عن حقوق المرأة التي هي في الواقع ظالمة للرجل وسالبة لحقوقه وكان الله سبحانه يعطيها المكانة والتبجيل كام وزوجة وبنت واخت ومن يفهم النص القرآني يصل الى ان حظوظها من الميراث والزواج افضل من الرجل كما ان القوانين الوضعية لصالح المرأة في صداقها وحضانتها للاطفال وما يترتب على الرجل في حالة الطلاق من زوجته وكانت في زمن الرسول الاكرم توصف النساء على لسان النبي المصطفى (ص) بالقوارير الواجبة الرفق بها ...

انها اليوم ولاسباب بعضها فسلجية وسلوكية تتربع على مقاعد الوظائف العامة وحتى الخاصة في حين تمتلىء الشوارع والمقاهي بالشباب العاطلين عن العمل بالرغم من تحصيلهم الاكاديمي وقدراتهم التي استثمروها ووظفوها في الدراسة بالكليات والمعاهد وغيرها والسبب اننا قد نجد في اسرة واحدة ثلاث موظفات او موظفة زوجها موظف وبالمقابل الكثير من العوائل الذين لم يحصل اولادهم على فرصة التعيين في دوائر الدولة اما المسبب فهو الشخص الذي يقرر تعيين البنات ويطرد الاولاد ولا يهمه هل ان الفتاة منتجة ام لا .

فهذا المسؤول صاحب القرار محق في هذا لكون البنات لا يقمن بمشاكسته او الوقوف ضده وانهن يتحملن بعض العبارات الزاجرة التي يقف امامها الرجل موقف الشراسة والرفض .

ان البنات خفيفات الظل وجميلات بانوثتهن التي تريح مديرها وهن في طبيعتهن نظيفات يمسحن البلاطات وطاولات العمل في شعبهن واقسامهن وقد يبادرن الى اعداد فنجان قهوة او شاي ويقدمنه بود واحترام الى ايدي وفم مسؤولهن الاداري وهذا ما لا يفعله الرجل جملة وتفصيلا .

اذن لنعيد النظر في حقوق كل من المرأة والرجل وان نطبق المساواة التي لا يجدها الرجل في مجتمع شرقي متناقض خالي من الضوابط وان تبادر وزارة التخطيط الى اعطاء احصائية بالموظفين والموظفات وان تتم الرقابة الوزارية على منتسبات وزاراتهم للوقوف على ادائهن ...

ماجد عبد الرحيم الجامعي المياحي

بغداد

رسالة إلى القنوات الفضائية

رسالة الى اصحاب القنوات الفضائية ومموليها: اتقوالله في العراق والعراقيين في ماتعرضونه على قنواتكم فيما تسمونه بالبرامج الحوارية وكان الاولى تسميتها ببرامج المناكفات الحوارية والتسقيط السياسي لصالح مموليكم وهم جميعا مشتركون فيما آل اليه الوضع في العراق الى ماهو عليه الان والى متى تجافون الحقيقة التي يعيها حتى الطفل العراقي في ان الجميع وبلا استثناء مساهمون في خراب البلاد والعباد وهل ستستمرون في نظرية فيصل القاسم في التسقيط السياسي والشعبي كما اود ان اوجه كلامي للزملاء الذين يقدمون كمحللين سياسيين اليس من الافضل ان تسأل عمن تشاركهم الحوار وعما يمتلكون من معلومات ومقومات تؤهلهم لابداء آراء يمكن مناقشتهم فيها بدلا من الحوار مع الاميين الذين لايفقهون من السياسة الف باء احتراما لأنفسكم ولعقول العراقيين بدلا من الوقوع في شرك اصحاب هذه القنوات التي تحاول استثمار كل صغيرة وكبيرة لخدمة مشاريعها اللاوطنيةالم يكفيكم الحال الذي وصلنا اليه والى اين يقودكم مشغليكم لخدمة اجنداتهم واليس فيكم من رشيد يردعكم عن تدمير بلد كان يعد من بلدان المنطقة الذي تهفو اليه عيون من تهفون اعينكم الى بلدانهم اليوم؟

الم يكفكم ان صغار الدول اصبحت تتحدث عنكم بما لايسر؟

الم يكفكم الهزال الذي وصل اليه العراق؟

وهل هو نتاج رجل واحد ام نتاج عملية سياسية بنيت على النهب والسلب من اصحاب الجنسيات المتعددة؟

الم تسألوا عن اسباب الازمات؟

وهل غابت عنكم البصيرة بالامس اوقف وزير الكهرباء عن العمل؟

وهل هو المسؤول الوحيد؟

ومن سبب الازمة اسألوا من قطع الكهرباء عنكم في هذا الوقت؟

ولماذا اليس ذلك تسقيطا سياسيا لفئة سياسية لخدمة فئة اخرى يعول عليها كفى استهتارا بعقول العراقيين ولعل في خطاب المرجعية رادعا وان جاء متأخرا؟

عادل الزبيدي

بابل